الإستفادة من بعض وحدات الفن الشعبي في إثراء اللوحة التصويرية من خلال تقنية الكولاج *

إعداد

أ.د. علا أحمد يوسف
أستاذ دكتور ورئيس قسم الرسم والتصوير ،
بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
عضو المجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة

د. وائل عبد الحميد أنور
مدرس التصوير بقسم التربية الفنية
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

هايدي مجدي سعد البيومي
باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٦) ـ أبريل ٢٠١٧

* بحث مستل من رسالة ماجستير

المنارة للاستشارات
www.mar

المنارة للاستشارات
www.mar

الإستفادة من بعض وحدات الفن الشعبي في إثراء اللوحة التصويرية من خلال تقنية الكولاج

أد . علاأحمد يوسف * د . وائل عبد الحميد أنور ** هايدي مجدي سعد البيومي ***

الملخص

إن الفن الشعبي شجع الكثير من الفنانين المصريين المعاصرين علي أن يستلهموا من هذا التراث ويستوحوا من خصائصة الجمالية والفنية أعمال ليست بعيدة عن أصالة الماضي ، لقد كانت مظاهر الحياة الشعبية والفنون والتقاليد المحلية من معالم الأصالة في الفن .

فقد إهتمت أكثر الفنون العربية بالمواضيع والأساليب الشعبية كشكل من أشكال التأصيل والإستفادة من مفردات الفن الشعبي في تنمية الحس الفني وإثراء الحركة الفنية المعاصرة وتحقيق الترابط بين التراث الشعبي والبيئة المحيطة .

وهذا ما سوف تتناوله هذه الدراسة ، حيث إستخدام تقنية الكولاج لمفردات الفن الشعبي يمكن ان تساعد في إثراء القيمة الجمالية والتشكيلية في اللوحة التصويرية وتحقيق هذا الترابط عن طريق تقنية الكولاج ، وإستخدام بعض الوحدات الزخرفية الشعبية وعناصرها بتقنية الكولاج في تكوينات تشكيلية لإبتكار أعمال تصويرية معاصرة .

وبذلك سوف أقوم بإحياء التراث الشعبي عن طريق دراسة الوحدات والرموز الشعبية البسيطة وتوظيفها في أعمال تصويرية معاصرة بتقنية الكولاج ، حيث أظهر فيها جماليات الفن الشعبي وما يتميز به أيضاً من بساطة في العمل الفني والألوان الفطرية الشعبية البسيطة ، فاللون في الفن الشعبي رمز للبيئة ورمز للفنان وطبيعته البسيطة وأسلوبه المباشر في معالجة الأشياء ، ولهذا فالفنون الشعبية تتخاطب جميعها بلغة لونية واحدة وبأسلوب فني واحد .

وأيضاً تتسم تقنية الكولاج بالإبداع القائم علي إعادة صياغة الخامات المستخدمة وتوظيفها في العمل الفني حيث إنها تساعد علي إضفاء قيمة جمالية لإثراء اللوحة التصويرية ، وبذلك سوف أحقق هدف الدراسة في توليف وتوظيف عناصر ومفردات الفن الشعبي للمجتمع المصري في إثراء العمل الفني بتقنية الكولاج . وذلك من خلال التكوين الجيد لعناصر العمل الفني والإندماج اللوني وبساطة الرمز الشعبي المصري بتقنية الكولاج .

* أستاذ دكتور ورئيس قسم الرسم والتصوير، بكلية التربية الفنية ،جامعة حلوان وعضو المجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة

** مدرس التصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير

المنارة للاستشارات

www.mar

مقدمة :

" يعتبر التصوير هو التعبيرالإنفعالي عن ذواتنا بأدوات الفن وبالقيم التشكيلية ؛ ويكتسب التصوير من التكوين والتنظيم والتحريف الفني"[1]

" أيضا التصوير من ناحية الأداء هو فن توزيع أصباغ او ألوان سائلة علي سطح مستوي من أجل الاحساس بالمسافة وبالحركة وبالملمس أو الشكل ، كذلك الأحساس بالإمتدادات الناتجة عن تكوينات هذة العناصر، كذلك يصعب التفرقة بين الرسم والتصوير لأن كلا الفنيين يستعمل مواد ملونة علي سطح من لون مختلف . إلا أن التصوير عادة يشمل إستعمال الفرشاة واللون السائل"[2]

ويخطئ من يتصور أن الفنون الشعبية تستهدف التسلية والترويح عن النفوس، إن التسلية والترويح وظيفة ثانوية اما الوظيفة المحورية فهي قائمة علي الدوام تطلب المحافظة علي ذات الفرد في أمته كما يطلب المحافظة علي الجماعة كلها في أن واحد ، " حيث ان الفن الشعبي هو فن فطري يخضع لتقاليد متوارثة عبر الاجيال ويقوم به اناس من عامة الشعب يتمتعون بثقافة عادية ، وهو مجموعة من الخطوط والالوان والاشكال مرسومة بمواد سهلة وميسرة ، غنية بالرموز والدلالات تختصر تاريخ المجتمع بكل ما يحمل من عادات وتقاليد، وهو في نفس الوقت يعبر عن روح الجماعة ويتماشي مع ذوقها، وهو فن افرزته ثقافة المجتمع مع مرور الأيام وتعاقب السنوات،والفن الشعبي يمارسه الناس إبداعاً وتذوقاً فهو فن وظيفي غايته اما جمالية بقصد التزيين ، واما علاجية بقصد الأستشفاء من الأمراض ، واما سحرية بقصد طرد الأرواح الشريرة التي تسكن الجسد والمكان وتجنب إصابة العين، واما دينية بقصد العبادة والتقوي. فموضوعات الفن دائماً تدور حول السير الشعبية والدين والتاريخ والزخرفة"[3]

إن العمل الفني الشعبي في جميع صوره واشكاله هو إنتاج فني فيه أصالة وابتكارية وهو متعدد الجوانب في الخامات والأساليب وطرق التنفيذ، فالشكل في العمل الفني مرتبط بالجانب التطبيقي للخامة وللوظيفة وللبيئة والمعتقدات الموروثة وهو يتسم بالاسلوب الزخرفي والبساطة والمساحات الصريحة .

وقد استخدم الفنان الشعبي اساليب متعددة في وضع الالوان من حيث طبيعة السطح ومدي ارتباطه بخامات التنفيذ، ورغم اختلاف تلك الاساليب الا ان الطابع الشعبي في كل منها لم يتغير.

ومن هنا يعتبر الفن الشعبي أسلوب للتعبيرعن طريق لغة الاشكال والقصص والمعتقدات الدينية والشعبية ، كما ان الوانه رمزية تعبر عن سذاجة رسوم الفنان الشعبي وتلقائيته وبيئته البسيطه، فهو يستخدم الألوان الأساسية ويتجنب الألوان المخلوطه (المركبة).

---

1 - محمود البسيوني : **قضايا في التربية الفنية**،عالم الكتب،القاهرة،١٩٨٥،ص١١٠.

2 - برنارد مايزر : **الفنون التشكيلية و كيف نتذوقها**،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٦٦،ص١٤٩.

3 - محمد أحمد حافظ سلامة : **دراسة تصميمات من الفن الشعبي من خلال معلقات نسجية ودورها في تنمية الحس الفني أيضا لمعلم التربية الفنية**،رسالة ماجستير "تخصص تصميم"،كلية التربية النوعية،جامعة المنصورة،٢٠٠٢،ص٢٥.

المنارة للاستشارات
www.mar

ويعتبر فن الكولاج من الوسائط التعبيرية الفنية الحديثة وهو طريقة أساسها التوليف بين بعض المواد وذلك بوضعها في ترتيب أو سياق معين للحصول في النهاية علي ايقاع فني عن طريق التوافق والتناسق بين مختلف الأجزاء ، وتستخدم كلمة توليف في الفنون الحديثة بمعني التوليف بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد، بحيث تثري العمل الفني ذاته ،وهي تعني الملصقة، كما تعني الرسم من قصاصات الصحف أوالأعلانات، أو الفن الذي صنع من مجموعة قطع مختلفة.

ولفظ كولاج من الكلمة الفرنسية (Collage) وتعني الأشياء الملصوقة ويعد من الأساليب الفنية التي استخدمت عام ١٩٢٠، وهو يتعلق بالتنظيمات الوليدة من قطاعات الصور الفوتوغرافية التي تؤلف بعضها مع بعض، والتنسيق في الكولاج هو سبب القيم الفنية في أعمال الكولاج "[١]

" ان عمل الكولاج فن يساعد علي تنمية القدرة الأبتكارية من حيث التكوين الجيد لعناصر العمل الفني وتنمية مهارات الرسم وإكتساب الثقة بالنفس وتتم هذة العملية عن طريق جمع الصور الفوتوغرافية وصور المجلات والجرائد في خلق عمل فني برؤية فنية عن طريق الكولاج"[٢]

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في ندرة الدراسات التي تناولت وحدات الفن الشعبي من خلال فن الكولاج في التصوير . بما ينطوي عليه من قيم تشكيلية ومعايير جمالية يمكن الأفادة منها في مجال التصوير.

ويأتي دور الباحثة في كيفية توظيف بعض مفردات التراث الشعبي للمجتمع المصري في إبداع لوحات تصويرية شعبية بأستخدام تقنية الكولاج وتأثيرات اللون لتنمية الحس الفني في مجال التصوير.

وتتحدد مشكلة البحث في الأجابة علي التساؤل التالي:

- الي أي مدي تؤثر توليفات بعض عناصر و مفردات الفن الشعبي واستخدامها بتقنية الكولاج في إثراء اللوحة التصويرية المعاصرة.

فروض البحث :

يفترض البحث أن :

١. إستخدام تقنية الكولاج لمفردات الفن الشعبي يمكن أن تساعد في اثراء القيم الجمالية والتشكيلية في اللوحة التصويرية.

٢. وجود علاقة بين مفردات الفن الشعبي وفن الكولاج يمكن الأستفادة منها في العمل التصويري.

---

[1] – جون ديوي : **الفن خبرة** ، ترجمة زكريا ابراهيم، مراجعة ذكي نجيب محمود ، ص١٨١.

[2] – Mhchale,terry : **collage and paintin school arts** , number one seot,1984,PP24,25.

المنارة للاستشارات
www.mar

أهداف البحث :

١. الإستفاده من مفردات الفن الشعبى فى تنمية الحس الفنى و إثراء الحركة الفنية المعاصره.
٢. التعرف على تقنية الكولاج و الإستفاده منها فى تقديم فكرة جديدة لإثراء الأعمال التصويرية.
٣. تحقيق الترابط بين التراث الشعبي والبيئة المحيطة عن طريق تقنية الكولاج.

أهميه البحث :

ترجع أهمية البحث الي:
١. التعرف على بعض المفردات و القيم الجماليه فى الفن الشعبى برؤية تصويرية معاصرة تصلح للتنفيذ علي لوحة تصويرية لها قيمة جمالية ووظيفية.
٢. استخدام بعض الوحدات الزخرفيه الشعبيه و عناصرها بتقنيه الكولاج فى تكوينات تشكيليه لأبتكار أعمال تصويريه معاصره.
٣. احياء التراث الشعبي عن طريق التعامل مع مفردات الفن الشعبي من خلال أعمال فنية تحافظ علي هذا التراث من الأنهيار وتنمي الحس الفني.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث في:
١. بعض المفردات و الرموز الفنيه من الفن الشعبى للإستفادة منها في إثراء اللوحة التصويرية.
٢. إستخدام تقنية الكولاج فى إبتكار أعمال تصويريه معاصره.
٣. دراسة تحليلية لبعض من الأعمال الفنية لفناني الفن الشعبي والكولاج .
٤. إجراء تجربة ذاتية خاصة بالدراسة من خلال الإستفادة بمعطيات الدراسة .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وذلك في إطارين :
- حيث يقوم علي تحليل ودراسة مفردات الفن الشعبي وكيفية الإستفادة منها في الأعمال التصويرية المعاصره وأيضاً تحليل ما تتضمنه مجموعة من الأعمال التصويرية لفنانين معاصرين والتي إستفادت من مفردات الفن الشعبي وفن الكولاج في التصوير.

الأطار النظري

- يقوم البحث علي دراسة الوحدات والرموز الشعبية البسيطة وكيفية توظيفها في أعمال تصويريه معاصره بتقنية الكولاج ويتضمن شرح لفن الكولاج وإستخدامها كتقنية لإبداع لوحات تصويرية.
- دراسة تحليلية لبعض الأعمال الفنية للفن الشعبي وفناني الكولاج .

المنارة للاستشارات
www.mar

الأطار التطبيقي

تقوم الباحثة بعمل تجربة ذاتية مستوحاه من الفن الشعبي بتقنية الكولاج لتحقيق أهداف البحث والتأكيد فيها من صدق وسلامة الفروض.

مصطلحات البحث:

١- الفن الشعبى Popular Art

" هو ذلك الأنتاج المتعدد الجوانب المتنوع فى خاماته و أساليبه و مظاهره شعرا كان أو ادبا أو غناء أو رقصا أو تصويرا ، أو كان فنا تطبيقيا يرتبط بالحياه و حاجاتها و الى غير ذلك"[١]

و هو فن لم ينشأ من فراغ أو من لهو انما هو فى الوقت نفسه عصاره خبرات الأنسان و حياته على مر الزمان

و التى انتقلت من جيل الى جيل محمله بتراثه الكبير ويرى أرنست فيشر " أن عدم نسب هذا الفن الى مؤلف محدد دليل على مقدره الجماعه على الأبداع التلقائى ، ونحن هنا نتحدث عن جماعه غامضه بلا فرديه فالفن الشعبى يعبر عن شئ مشترك بين عدد من الناس و لهذا فهو يصور افكار الجماعه "[٢]

٢- الكولاج Collag

"يعتبر فن الكولاج كمصطلح يستخدم للدلاله علي عملية قص ولصق المواد علي السطح والتي تنامي ظهورها تدريجيا في الفن التشكيلي لتوضح التعددية الأسلوبيه الناتجه من الأستعانه بالمواد،والتي أصبح معها فن الكولاج أكثر المجالات تعقيدا وتناقضا في عناصره الأوليه والتي تكون بسيطه نسبيا ولكنها في واقع الأمر تتضمن العديد من المعاني والدلالات والمضامين التي تعبر عن الأحداث والعالم الخارجي وفق اطار الفن المعاصر"[٣]

٣- اللوحة التصويرية Figurative Painting

تعتبر اللوحه التصويرية هي كل ما يقوم الفنان من توزيع ألوان (اكريلك وزيت) علي الأسطح سواء كان السطح ورق غليظ ، لوحه من القماش المشدود علي الخشب أو الجدران (جداريات) وذلك من أجل التعبير عن الفن الشعبي من خلال التكوينات الناتجه من توزيع الوحدات الفنية الشعبية.

---

[1] – فوزي العتيل : **بين الفلكلور و الثقافة الشعبية**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٧٨،ص٣٨.

[2] – ارنست فيشر : **الاشتراكية و الفن**، دار الهلال للطبع والنشر،القاهرة،١٩٦٦،ص٩٦.

[3] – نشوي محمد حسن : **القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم**، رسالة دكتوراه تخصص تصميم،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠١٢.

المنارة للاستشارات
www.mar

٤- وحدات الفن الشعبي Folk art units

" لقد إستخدم الفنان الشعبي في أعماله الفنية وحدات زخرفيه رمزيه تعبر عن معتقداته المتوراثه عبر الأجيال ، كما أضاف لها تعاويز وتعازيم للحماية من الحسد ومن هذة الوحدات العين والكف والسمكة والجمل والعروسة والحصان والنخله والخرزه الزرقاء والحدوه وغيرها العديد".[1]

الدراسات المرتبطة :

- **دراسة : " سحر السعيد الديب " بعنوان " الأمكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيري في التصوير بالكولاج "،١٩٩٨.[2]**

تناولت هذه الدراسة التجريب بالخامات الغير تقليدية في مجال التصوير والكولاج والتركيز علي كشف طرق ومعالجات جديدة للخامة الواحدة من بقايا الأقمشة وتكشف المزيد من امكاناتها التشكيلية والشكلية ومعرفة مسمياتها وخصائصها .كذلك تناولت الدراسة تحليل لأساليب مختلفة أتبعها الفنانون في تناولهم لخامة بقايا الأقمشة وتوظيفها في أعمالهم في مجال التصوير بإستخدام أسلوب الكولاج.

- **دراسة : "محمد أحمد حافظ سلامة" بعنوان " دراسة تصميمات من الفن الشعبي من خلال معلقات نسيجية ودورها في تنمية الحس الفني لمعلم التبية الفنية" ،٢٠٠٢.[3]**

تناولت الدراسة كيفية توظيف التراث الشعبي للمجتمع المصري في ابداع تصميمات و إنتاج معلقات نسيجية شعبية تنمي الحس الفني لدي معلم التربية الفنية ، كما تناولت الدراسة بعض القيم التشكيلية والمعالجات الفنية المتنوعة للرموز و العناصر الشعبية التي تدل علي استجابة طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية النوعية ، لهذا النوع من التعبير .

- **دراسة : " نشوي محمد حسن " بعنوان " القيم العصرية و المضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم "،٢٠١٢.[4]**

تناولت هذة الدراسة القيمة العصرية ومضمون فكرة فن الكولاج وهو الاستفادة من النفايات في انتاج اعمال تصويرية وتصميمية مستحدثة وذو فكر جديد واعمال تشكيلية تثري العمل الفني.

---

[1] - داليا السيد الطوخي : الأحتفالية الشعبية ومدي الأستفادة منها في إبتكار بعض اللوحات التصويرية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، تخصص رسم وتصوير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢م .

[2] - سحر السعيد : **الامكانات التشكيلية لبقايا الاقمشة كمدخل تعبيري في التصوير بالكولاج**،رسالة ماجستير تخصص رسم وتصوير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،١٩٩٨.

[3] - محمد أحمد حافظ سلامة : **دراسة تصميمات من الفن الشعبي من خلال معلقات نسيجية ودورها في تنمية الحس الفني لمعلم التربية** الفنية،رسالة ماجستير تخصص تصميم،كلية التربية النوعية،جامعة المنصورة،٢٠٠٢.

[4] - نشوي محمد حسن : **القيم العصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم**، رسالة ماجستير تخصص تصميم،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠١٢.

المنارة للاستشارات
www.mar

- **علا أحمد علي يوسف : التفتيت والترديف كمدخل للتجريب في مجال التصوير ، مجلة علمية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٣م.**

تناولت هذه الدراسة مداخل تجريبية للوصول لحلول تشكيلية مبتكرة ومبدعة ، حيث إعتمدت في أعمالها علي تقنية التفتيت والترديف والتي تقوم علي أساسها علي تحليل الأشكال الجاهزة لبعض أوراق الصحف والمجلات وتفتيتها إلي جزاء وصياغتها وتجميعا ولصقها في معالجات تشكيلية جديدة ، تتيح فرصة التجريب والتركيب والخروج بالعمل التصويري عن الحدود التقليدية المألوفة في التعبير الفني ، بما يثري أسلوب التدريس في مجال التصوير بالكلية .

أولا :الإطار النظرى :

الفن الشعبي :

الفن الشعبي إرتبط إرتباطاً وثيقاً بالأقوال المتداولة بين الناس والأحداث المختلفة التي تمر علي مختلف الشعوب وتعبر عن المشاعر والاحاسيس التي يمر بها الناس ، ولابد ان نقول أن الفن الشعبي وصل إلينا نتيجة تراكم الحقب الزمنية وإختلاف الأجيال ومرور السنين بالأضافة الي اختلاف العادات والتقاليد . ولذلك مفهوم الفن الشعبي ليس مقصوراً علي الريف فحسب وليس صادراً عن الفلاحين فقط ولكنه يرتبط بحياة الناس في أي اتجاه ثقافي يوضح سلوكهم وعلاقتهم ، ويتمثل بشكل عام في الأسطورة والحكاية الخرافية والحكاية الشعبية وهناك أيضاً ألوان أخري من الفن الشعبي كفن الغناء والرقص والنكته.[١]

ويشير حسين مؤنس الي أن : صور الابداع الفني الشعبي يبرز مكانة ما تقدمه وسائل الأعلام من فنون قد تحمل مؤثرات غير أصلية أو غريبة علي ذوق وذهن الانسان العادي خوفاً علي مأثورات الشعب من الزوال والانطواء .[٢]

ويقول أيضاً أحمد شحاته و عبد العزيز جوده : " أن الفن الشعبي ليس تقليداً أو انعكاساً لفن الطبقات الأكثر ثقافة وهو لا يدين بشئ للمؤثرات الرسمية الهابطة في أحدي مراتب المجتمع العليا ، وأخيراً فالفن الشعبي انتاج فني متعدد في جوانبه ، متنوع في خاماته وأسلوبه ومظاهره شعراً وادباً غناء ورقصاً وتصويراً مرتبطاً نفعياً بالحياة وحاجاتها" .[٣]

و التصوير الشعبي العربي فن فطري يخضع لتقاليد متوارثة عبر الاجيال ، يقوم به اناس من عامة الشعب يتمتعون بثقافة عادية. حيث إنه مجموعة من الخطوط والألوان والأشكال مرسومة بمواد سهلة وميسرة غنية بالرموز والدلالات وتختصر تاريخ أمة من تقاليد وعادات. إنه يعبر عن روح الجماعة ويتماشي مع ذوقها ، فن أفرزته الثقافة مع الايام ، يمارسه الناس ابداعا وتذوقا ، يكون

---

[1] مصطفي احمد عيد : التراث الشعبي ، بحث منشور بالهيئة العامة للأستعلامات ، وزارة الاعلام ، القاهرة ،١٩٨٣ ، ص١١.

[2] حسين مؤنس : الفولكلور وتاريخه ومدارسه ، مذكرة صادرة عن المجلس الأعلي لرعية الفنون والأداب والعلوم الأجتماعية،القاهرة،١٩٥٨،ص٣٠.

[3] أحمد شحاته ، عبد العزيز جوده : قراءات في التذوق وتاريخ الفن ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص١٠٠.

المنارة للاستشارات
www.mar

مجهول الهوية والتاريخ أحياناً لإنه ملك الجماعة ، فن وظيفي غايته اما جماليه بقصد تزيين (البيوت ، والحوانيت ، والاواني والجسد.....) واما علاجية بقصد الإستشفاء من بعض الأمراض ، واما سحرية بقصد (طرد الأرواح الشريرة وتجنب اصابة العين...) واما دينية بقصد العبادة والتقوي ، مواضيعه دائما تدور حول السير الشعبية والدين والتاريخ، والزخرفة " .[1]

الفن الشعبي له تعريفات تتفق جميعاً في عدة :

- الفن الشعبي هو نتاج الجماعة المتآلفة .
- الفن الشعبي هو ذلك الانتاج الفني _ شكلاً وموضوعاً _ المعبر عن شخصيته الجماعة لا الفرد صادراً عن وجدانها ونابعاً من ذاتها مرتبطاً بتراثها ورصيدها من الثقافات ، أي انه نتاج البيئة بمفهومها الواسع ، ومن أثر ذوبان الفرد (الفنان) نفسه في الجماعة .
- الفن الشعبي يستمد آصالته من البيئة وتراثها الفكري .

فن الكولاج :

يعتبر فن الكولاج من الوسائط التعبيرية الفنية الحديثة وهو طريقة أساسها التوليف بين بعض المواد وذلك بوضعها في ترتيب أو سياق معين للحصول في النهاية علي إيقاع فني عن طريق التوافق والتناسق بين مختلف هذة الأجزاء ، وتستخدم كلمة توليف في الفنون الحديثة بمعني التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري العمل الفني ذاته ، ويشير معجم المورد إلي أن كلمة التوليف تعني الملصقة ، كما تعني الرسم التجريدي المؤلف من قصاصات الصحف أو الأعلانات وغيرها ، كما يشير إليها أيضاً بأسم الفن التلصيقي أي الفن الذي صنع من مجموعة قطع مختلفة .

فإسلوب الكولاج ليس قاصراً علي فن التصوير فحسب بل تعدي إلي فنون التصميم والإعلان والديكور والزخرفة كما أنتقل إلي فن النحت والتشكيل في الفراغ " Instilation " ، " فمع بداية فن التصوير الحديث قد عبر الفنانين عنه بأسلوب جديد يتحدي التقاليد الفنية فكان الفنان بدلاً من أن يرسم الحروف مثلاً كان يفصل هذه الحروف من الصحف المحلية ويلصقها علي سطح اللوحة ويلصق معها أجزاء أخري من بقايا الخامات وقد أطلق علي هذه الطريقة (الكولاج) Collage ".[2]

" فالكولاج هو نوع من أنواع الفنون يحتاج إلي موضوع يعبر عنه بالألوان والخامات المختلفة التي يقوم الفنان بلصقها علي نوع من الورق أو الخشب وقد ذكر مجموعة من الخامات المختلفة مثل أنواع مختلفة من الورق والقماش والأخشاب والمعادن وغيرها وقيل أن المنزل يعد من أفضل المصادر في جمع الخامات المستخدمة في فن الكولاج " ، " وقد استمرت هذه الطريقة في أعمال كلا من (جورج

---

[1] أكرم قانصو : التصوير الشعبي العربي ، سلسلة دار المعارف ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت ، العدد ٢٠٣ ، ص٢١.

[2] سحر السعيد إبراهيم : الأمكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيري في التصوير بالكولاج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨م ، ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.mar

براك وجيري) حيث قاما بتحقيق هذه الموازنة بين الواقع والخيال بإضافة كلمات من عناوين الجرائد مثلاً وكذلك تقليد ملمس الخشب والقماش ولصق خامات أخري من الورق مثل الجرائد و ورق الحائط إلي أجزاء الصورة التي يقومون برسمها وقد أشار " جون جولدنج " أن الفنان بيكاسو ١٨٧٩ – ١٩٥٣ صاحب المذهب التكعيبي هو مكتشف فن التلصيق " Collage " ففي عام ١٩١٢ نجده قد أضاف خامات جديدة لتعبر كل منها عن مضمون جديد قد يكون بغرض أبراز الملمس مثلاً وإحداث تأثيرات غير تقليدية ". ، "وبذلك يكون قد أضاف بيكاسو خامات جديدة غير التي أنتجها جورج براك وهو الكولاج بالورق " Paper Collage " ويذكر بيكاسو أن إدخال هذه الخامات المختلفة في الكولاج هو محاولة منه للتعبير عن الواقع وبذلك تصبح اللوحة حقيقية و واقعية وتمثل الصور الحقيقية في الواقع كما نري في أحد أعماله ويمثل " طبيعة صامته مع كرسي خيرزان " حيث قام بلصق قطعة من القماش علي سطح لوحته لتوحي بالنسيج المتخلل لأعواد القش في الكرسي ، وأضاف إلي ذلك إطاراً مصنوعاً بحبل بحيث أصبح من الصعب الفصل بين الرسم والشئ ".[١]

هناك الكثير من الأعمال الفنية التي استخدمت فيها تقنية الكولاج في الفن المصري المعاصر ، فقد استخدم بعض فناني مصر المعاصرين تقنية الكولاج في أعمالهم ومن هؤلاء الفنانين ، الفنان " منير كنعان " ، والفنانة " علا أحمد يوسف " ، والفنانة " سحر السعيد " .

• **رائد الكولاج منير كنعان** :

يعتبر الفنان الراحل " منير كنعان "٩١٩ – ١٩٩٩ ، من أهم من عملوا بالكولاج في مصر ، من خلال تجربته الخاصة والتي بدأها في الخمسينات . استخدم " منير كنعان " أسلوباً تجريدياً في تنفيذ أعماله والتي بدأت خلال عامي ١٩٥٩ – ١٩٦٠ ، فتميزت لوحاته التجريديه في الكولاج بالدقه والإتقان والدراية بالقيم الجمالية التقليدية ، بالإضافة إلي طرح معايير شكلية جديدة غير مسبوقة ، من خلال إعادة صياغته للصور والأشكال التي إستوحاها من الطبيعة ، وإظهار المعني الكامن ورائها ، " فهو لا يصور الشجر بل يصور النماء والإزدهار " .[٢]

وظف " منير كنعان " خامات بعيدة عن المألوف في أعماله الفنية من خلال الكولاج ، فجمع بين الرسم والتلوين بالألوان المختلفة مثل ألوان الفحم والباستيل والألوان المائية وألوان الزيت التي كان ينفذها علي مساحات مختلفة ، كبيرة وصغيرة [٣] ، كما استخدم خامات مثل الخيش ، والورق المقوي والخشب ، مع الورق الملصق ، ووظف نفايات الورق ، والأسلاك ، وأخشاب الصناديق المحترقة ، وقطع الزجاج ، ورؤوس المسامير ، والقفف القديمة ، والسلك ، وبعض النفايات في إعادة صياغته

[1] Collage Materials an introduction To Mixed Media , D.k Dorling Kinde Rsley Art school London 1995 P.42.: Michael Wright

[2] مختار العطار : رواد الفن وطليعة التنوير في مصر ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦م ، ص٨٠ .

[3] أشرف أبو اليزيد : تجارب تشكيلية معاصرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠٢م ، ص٣٩ .

المنارة للاستشارات
www.mar

للمرئيات ، لإيجاد علاقة بين الألوان والأشكال والخطوط والملامس ، للتعبير عن الذات باستخدام الخامات المختلفة .[1]

انفردت أعمال " منير كنعان " بتعدد ظهور هذه الخامات المختلفة في أعماله ، مثال علي ذلك لوحة قام بتنفيذها باستخدام الخشب وأوراق المجلات ، والورق الملون المقطع بطريقة عفوية مع الورق المقوي ، الذي أعطي عمقاً وظلاً في اللوحة . كما في الشكل.

" منير كنعان " ، كولاج ، ألوان زيتية مع ورق مقوي ، وشرائح من الخشب (١٩٧٨)

❖متحف الفن الحديث – جامعة المنيا ٢٠٠٢م.

الفنان عادل عبد الرحمن

الفنان عادل عبد الرحمن من الفنانين التشكيليين المصريين الذين تواجدوا بقوة على الساحة المحلية والعربية والدولية ، يمارس الفن منذ أكثر من أربعة عقود ، وهو من فنانى فكر مابعد الحداثة كما أنه أكاديمى وأستاذ الفنون فى الأكاديميات والكليات الفنية ؛ وهو من الذين قدموا فكر جديد من خلال دراساته بين عامى ١٩٩١ – ١٩٩٧ فى ألمانيا فى مجال التجريب وتطبيق نظريات اللون وفنون الميديا المستحدثة وفن الإسقاط الضوئى ، بجانب عشقه وارتباطه الشديد بفنون التراث المصرى وقيمه التشكيلية والجمالية ، المصرى القديم والقبطى والإسلامى ؛ والشعبى بشكل خاص ، ومن أشهر معارض التى أقيمت فى ألمانيا بمتحف " أوفنج " معرض بعنوان " تكوينات شعبية " تأثر فيه الفنان بالتراث الشعبى ، مستخدماً ألوان الأكريليك على توال ، ويوضح هذا الشكل أحد أعمال الفنان المستوحاة من التراث المصرى الشعبى وعناصره المميزة ، منفذ بألوان الأكريليك على توال ، محفوظ حالياً كمقتنيات بمتحف " أوفنج بألمانيا .

[1] رضا محمود محمد : التجريدية التعبيرية في مصر كمدخل تجريبي لإثراء التصوير المعاصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م ، ص١٦١.

المنارة للاستشارات
www.mar

عادل عبد الرحمن ، تكوين شعبى ١ ، ٢٠٠ سم × ٢٠٠ سم

ثانياً :الإطار التطبيقى :

عمل رقم (١)

عمل رقم (٢)

المنارة للاستشارات
www.mar

عمل رقم (٣)

عمل رقم (٤)

المراجع:

أولاً : الرسائل العلمية

١. داليا السيد الطوخي : الأحتفالية الشعبية ومدي الأستفادة منها في إبتكار بعض اللوحات التصويرية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، تخصص رسم وتصوير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢م .

٢. رضا محمود محمد : التجريدية التعبيرية في مصر كمدخل تجريبي لإثراء التصوير المعاصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م ، ص١٦١.

٣. سحر السعيد : الامكانات التشكيلية لبقايا الاقمشة كمدخل تعبيري في التصوير بالكولاج،رسالة ماجستير تخصص رسم وتصوير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،١٩٩٨.

٤. نشوي محمد حسن : القيم البصرية والمضامين الفكرية لفن الكولاج كمدخل للمتغيرات التشكيلية في التصميم، رسالة دكتوراه تخصص تصميم،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠١٢.

٥. محمد أحمد حافظ سلامة : دراسة تصميمات من الفن الشعبي من خلال معلقات نسجية ودورها في تنمية الحس الفني أيضا لمعلم التربية الفنية،رسالة ماجستير "تخصص تصميم"،كلية التربية النوعية،جامعة المنصورة،٢٠٠٢،ص٢٥.

٦. مصطفي احمد عيد : التراث الشعبي ، بحث منشور بالهيئة العامة للأستعلامات ، وزارة الاعلام ، القاهرة ،١٩٨٣ ، ص١١.

المنارة للاستشارات
www.mar

ثانياً :الكتب

٧. أحمد شحاته ، عبد العزيز جوده : قراءات في التذوق وتاريخ الفن ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص١٠٠.

٨. ارنست فيشر : الاشتراكية و الفن، دار الهلال للطبع والنشر،القاهرة،١٩٦٦،ص٩٦.

٩. أشرف أبو اليزيد : تجارب تشكيلية معاصرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠٢م ، ص٣٩.

١٠. أكرم قانصو : التصوير الشعبي العربي ، سلسلة دار المعارف ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت ، العدد ٢٠٣ ، ص٢١.

١١. برنارد مايزر : الفنون التشكيلية و كيف نتذوقها،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٦٦،ص١٤٩.

١٢. حسين مؤنس : الفولكلور وتاريخه ومدارسه ، مذكرة صادرة عن المجلس الأعلي لرعية الفنون والأداب والعلوم الأجتماعية،القاهرة،١٩٥٨،ص٣٠.

١٣. فوزي العتيل : بين الفلكلور و الثقافة الشعبية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٧٨،ص٣٨.

١٤. محمود البسيوني : قضايا في التربية الفنية،عالم الكتب،القاهرة،١٩٨٥،ص١١٠.

١٥. مختار العطار : رواد الفن وطليعة التنوير في مصر ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦م ، ص٨٠ .

ثالثاً :المراجع الأجنبية :

16-Mhchale,terry : collage and paintin school arts , number one seot,1984,PP24,25.

17-Collage Materials an introduction To Mixed Media , D.k Dorling: Michael Wright, Kinde Rsley Art school London 1995 P.42.

المنارة للاستشارات

www.mar

Abstract

Public Art encouraged a lot of Egyptian recent Artists to inspire from this heritage and its characters (beautifying and artistic) works not far away from the past .

The features of public life, Arts and local tradition are from Idealism of Arts.

Most Arab arts are interested in public topics and styles as a form of connecting with the past and make best use of public arts in developing Artistic taste and enrich the movement of Arts to achieve contact between public Arts, heritage and the environment.

We are going to present this survey in using collage technique of public Art to help in enriching beautiful values in a painting and achieving this contact through collage and use some public Art units (forms) and its elements in creating Artistic forms to create new recent works.

Thus , I Will revive public heritage through studying these simple public samples and employ them in recent artistic works by collage , in Which , I Show the beauty of public art , and its characteristics of Simples of the Art work and Spontaneous public Sample paints .

The Paint in public Art refers to the environment of the Artist and his Sample Nature and his direct Style in dealing with Objects, All public Arts Talk, One Colored Language and Artistic Style .

Collage Technique has a creative which based on re-form or recycle raw materials and reshaping them in Artistic work , It helps in adding beautiful values to enrich the painting .

In this way, I will achieve the goal of this survey (research) in showing and classifying the elements of public of the Egyptian society by collage,

Through The artwork elements good Configuration and Tonal integration and Egyptian Folk icon Simply Collage technique .

المنارة للاستشارات

www.mar